

# الدرر البهية في معاني الطحاوية | [ 12 ] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل - [00:00:05](#) المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا البارحة اه عند المسائل او القواعد التي قرر فيها اه الامام الطحاوي رحمه الله تعالى المعاني المتعلقة بالثبات على الاسلام وبالثبات على الايمان. وهذا مما ينبغي - [00:00:23](#) على طالب العلم وعلى طالب التزكية وكذلك اه طالب المعاني الايمانية ان يتنبه له وان يتفطن له لان الثبات على الايمان الاسلام من الامور العزيزة في هذا الزمان كما تعلمون ان هذا الزمان القابض على دينه - [00:00:50](#) كالقابض على الجمر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر والفتن في كل زمان تعظم وتكبر الفتن في كل زمان - [00:01:15](#) تعظم وتكبر وتكبر فينبغي للمؤمن والمسلم ان يتفطن لهذا وان يحصن نفسه باذكار الصباح والمساء وبقراءة القرآن الكريم وبقيام الليل وبالحرص على النوافذ واداء الفرائض في اوقاتها وايضا ان يتعلق بالتضرع الى الله تعالى باسمائه وصفاته. هذه من المعاني الغائبة اليوم - [00:01:39](#) عند الشباب المسلم او عند كثير منهم لانهم تعلقوا بما يسمى الهواتف الذكية والالعاب الالكترونية. فاصبح كثير منهم لا يبالي بهذه المقاصد وبهذه المعاني اصبحت هذه الالعاب الالكترونية او الهواتف الذكية - [00:02:11](#) اصبحت من اعظم الاسباب التي تصرف الشباب عن التعلق بامور الايمان وامور اه الامور المتعلقة بطهارة القلب. فينبغي اه على المعلمين وعلى المعلمات وعلى المربين وعلى المربيات ان يعتنوا بهذا - [00:02:35](#) وان يفتنوا النشأ على اه التربية الايمانية والتزكية القلبية التي تربط بمعاني الكتاب والسنة وبالتضرع الى الله والتعلق باسمائه وصفاته هذه حقيقة من الامور التربوية المفقودة في كثير من المحاضرات - [00:02:58](#) الاسلامية اليوم في المدارس والمعاهد والجامعات الا من رحم الله تعالى. ثم انتقل الامام الطحاوي رحمه الله تعالى الى مسألة الصلاة خلف البر والفاجر. تلاحظون انه في يوم عشرة الاحبة في القاعدة - [00:03:23](#) قبل الماضية قال وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته اه كيف نفرق بين اهل المعرفة واهل النكرة كيف نفرق بين اهل المعرفة واهل النكراء. البارحة عرجنا على هذه القاعدة - [00:03:45](#) لكننا لم نذكر هذا المعنى. لم نذكر هذا المعنى النفيس المتعلق بالتفريق بين اهل المعرفة واهل النكرة فمن يتكلم ويعطينا ولو نبذة يسيرة عن المقصود باهل المعرفة والمقصود باهل النكرة - [00:04:15](#) ما ما المراد بهاتين الطائفتين علما اننا علقنا عليها البارحة لكننا لم نذكر هذه الفائدة اريد ان انبه الاخوات الكريمات الاخوات آ آ ميسرة والاخت فاطمة المشرفات على المجموعة انه آ سيكون هناك يومين استراحة - [00:04:40](#) للاخوات سيكون ان شاء الله هناك اه يومين للاستراحة. يوم الخميس ويوم الجمعة لا يوجد درس يعني هذا من باب التعاون مع الاخوات حتى لا نثقل حتى لا نثقل كاهلن - [00:05:10](#)

الحضور اليومي في هذا الوقت فيكون الخميس والجمعة يكون عطلة طبعاً سيترتب على هذا بعض التأخير لكن لا يهم ان شاء الله تعالى لان الاخوات يعاودنا ان شاء الله بنشاط وحيوية. فنعود ان شاء الله يوم السبت. السبت والاحد والاثنين والثلاثاء - [00:05:31](#) ولعلنا نختم الثلاثاء او الاربعاء بحسب بحسب ما يتيسر وانا قلت لكم سابقا اننا سنختم يوم الاحد اه لانني حقيقة كنت اريد ان اخفف على الاخوات آآ من طول شرح الكتاب لكن هذا قد يضر - [00:05:55](#)

قد يضر بالفوائد ويضر وانتم تعلمون ان هذا الدرس سيرفع لاحقا ويستفيد منه كثير من الاخوة والاخوات لا نريد ان يكون فيه نقص او فيه تقصير في بعض المعاني او بعض المقاصد او بعض المعاني والمسائل. فنريد ان نعطي كل قاعدة - [00:06:16](#) حقها ومستحقها من المعاني والفوائد تكون هذه الفائدة محل اعتبار عند الاخوات ان شاء الله تعالى سنتوقف يومي الخميس والجمعة ثم نعاود الاستئناف يوم السبت ان شاء الله تعالى فانا سألته سؤالاً قبل قليل - [00:06:45](#)

اه لا بأس معذرة يا اخت دانيا اعانك الله ويسر امرك معذرة ان شاء الله تعالى آآ سألته سؤالاً قبل قليل ان كيف نفرق او ما الفرق بين اهل بين اهل المعرفة واهل - [00:07:11](#)

واهلي اه بين اهل المعرفة واهدي انكارتني اشار اليهم اهل النكرة واهل المعرفة قال النكرة واهل اه المعرفة لان هذا يترتب عليه معرفة طريق الحق وطريق الباطل ومعرفة الصواب والخطأ - [00:07:36](#)

اه الاخت فاطمة تقول اهل المعرفة الذين عرفوا الله تعالى وذلك بفعل الطاعات واجتناب المنكرات جميل جدا الاخت حنان عندها تعقيب على هذه القاعدة هذه القاعدة المتعلقة باهل المعرفة وكذلك الاخت نجمة - [00:08:09](#)

تفضلي كما ذكرت الاخت فاطمة اه قضت بيد الله ان هم يعني عندهم قرب من الله سبحانه وتعالى والمحبة والنصرة لله سبحانه وتعالى ولدينه يعني ويعني يشهد لهم بالايمان يعني اذا رأيتم الرجل اعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان. فاهل القرب والمعرفة آآ مشهود - [00:08:32](#)

قل لهم يرى عليهم علامات القرب والايمان والعمل الصالحين ما شا الله جميل جدا. اه الاخت اه الأخت ام عبد البر وكذلك الأخوات بالنسبة للاخت نجية تقول اهل المعرفة اولياء الله. هنا نكتة علمية مهمة. والحقيقة من عرفها - [00:08:55](#)

سيستفيد منها كثيرا في حياته الدينية وحياته الدنيوية وحياته العلمية وحياته العملية. خذوا هذه الفائدة وهي تساوي رحلة هذه الفائدة تساوي رحلة ما هي هذه الفائدة اه هذي الفائدة تقول ان اهل المعرفة المقصود - [00:09:24](#)

باهل المعرفة هم الذين اتصفوا باليقين. عندهم يقين ليس فقط ايمان آآ بالكلام او باللسان. عندهم يقين. وانا ذكرت لكم البارحة او الدرس الذي قبله نسيت ذكرت لكم البارحة او الدرس الذي قبله - [00:09:52](#)

قلت لكم ان بعض الاطفال الذين يحفظون القرآن واعمارهم في العشر سنوات او في او تسع سنوات هؤلاء لو نزعتهم في عقيدتهم وآآ في اه ما اضمزت نفوسهم من العلم والمعرفة - [00:10:12](#)

وآآ الرسوخ القلبي لا يستطيع احد كائنا من كان ان يستخرج من قلوبهم ومن صدورهم معاني الايمان ومعاني الاحسان ومعاني القرب من الله تعالى لا يمكن هذا ولهذا تلاحظون في قصص كثير - [00:10:34](#)

آآ من الصحابة رضي الله عنهم آآ عندما يؤتى بالصحابي وقد اسره الكفار ويخبرونه بين ان يكون في اهله ينجو من هذا الموقف تذكرون هذا المعنى ورد عن بعض الصحابة - [00:10:58](#)

آآ لما اسر آآ احد الصحابة اه اسروه الكفار او اسروه الروم اه وخبروه اه بين اه آآ ان يكون محمدا صلى الله عليه وسلم مكانه ويكون هو بين ازواجه وبين عهده - [00:11:28](#)

تذكرون هذا المعنى ام لا تذكرون هذا خبيب ابن عدي خبيب ابن عدي. رضي الله عنه ابن عدي رضي الله عنه اه عندما اسره الروم اسرته الروم جاءوا ليصلبوه يعني يعدموه ينفذوا فيه - [00:11:56](#)

اه حكم الاعداء. ماذا قالوا له قبل ان يقدموه للقتل او الاعداء قالوا اتحب ان محمدا عندنا الان في مكانك اه يظرب عنقه حاشاه صلى الله عليه وسلم وانك في اهلك قال والله ما احب ان محمدا الان في مكانه - [00:12:24](#)

يصيبه شوقه تؤذيه وانا جالس في اهلي انظروا انظروا يا معاشر الاحبة الى هذا ما يسميه العلماء اليقين يسمونه المعرفة اليقينية.

فاذا كان الانسان عنده معرفة يقينية اه فيها فيها من الجزم وفيها من - [00:12:49](#)

آآ الرسوخ القلبي فان جميع الامور تهون على نفسه وعلى قلبه وفي عينه. ولا ينشغل لا ينشغل لا بدنيا ولا ينشغل بحطام ولا ينشغل اه

باي نازلة من نوازل الدنيا لان هذه الدنيا لا تساوي عند الله - [00:13:16](#)

جناح بعوضة هذا المقصود باهل المعرفة الذين جمعوا بين اليقين وبين الاعتقاد هذا الذين اشار اليهم الامام الطحاوي

في هذا الموضوع من القاعدة التي كنا قد المحنا اليها والتقينا عليها - [00:13:38](#)

البارحة اه اما اهل النكارة فهم اهل المعاصي واهل الفجور واهل واهل الموبقات يسمون اهل النكارة وامس البارحة علقنا وذكرنا

الدليل على هذا وهو قول الله تعالى ان حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:14:04](#)

وتلاحظون هنا انه ذكر ذكر فريقين فريق الذي يعمل الصالحات ذكريا الفريق الاول الذي يعمل الصالحات والفريق الثاني الذي يجترح

السيئات هذا هو المعنى المتعلق باهل اهل المعرفة واهل النكارة. واضح ان شاء الله هذا المعنى؟ ام ما زال خفيا - [00:14:30](#)

واضح هذا المعنى هل هو واضح او هناك اشكال في اه ثم قال بعد ذلك ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات

منهم انتقل الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:14:57](#)

الى مسألة جديدة تتعلق بالصلاة خلف الائمة الصالحين والائمة الظلمة. هذه هذي يسميها العلماء يسمونها ماذا من من اه منكن

تستحضر مصطلحا او لقبا او اه تعريفا او مفهوما لهذه القاعدة ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة. وعلى من مات منهم -

[00:15:21](#)

يسميها آآ اهل العلم وآآ اهل الفقه يسمونها السياسة الشرعية ما معنى السياسة الشرعية؟ يعني الامور العقدية

والفقهية المتعلقة بالحاكم او بالامام او رئيس الدولة او الامير او الحاكم او السلطان او الخليفة - [00:15:55](#)

جميع هذه المفردات التي تنطوي تحت معنا اه ولي الامر وهم يقولون اهل السنة والجماعة واهل الحديث نرى الصلاة خلف كل بر اذا

كان الامام او الرئيس او الملك او السلطان او الخليفة - [00:16:23](#)

من الابرار ومن الصالحين فاننا نصلي خلفه يعني لو صلى بنا آآ وهو من اهل الصلاح فاننا نصلي خلفه طيب واذا كان من الفجار ومن

من المتلاعبين بالدين والمتلاعبين بالشرعية - [00:16:44](#)

المستهزئين باهل اه الصلاح واهل واهل القرآن واهل الدين قال نصلي خلف البر والفاجر سميها العلماء قاعدة سد الذرائع. لماذا لو قلنا

للناس في الجوامع والمساجد لا تصلون خلف خلف هذا الامير المجرم او خلف هذا الرئيس المجرم - [00:17:05](#)

وخلف هذا الحاكم المجرم ماذا سيحدث في الجوامع والمساجد اذا اذا انصرف الناس من الجوامع والمساجد وعلم الامير او هذا

الرئيس الفاسق المجرم علم بهذا الامر سيحرق البلد كلها. سيحرق - [00:17:28](#)

البلد كلها بمن فيها نسأل الله العافية كما حدث في هذا العصر من المصائب في بعض البلدان الاسلامية وما زالت اثارها الى اليوم اذا

هذا يسميه العلماء قاعدة سد الذرائع - [00:17:48](#)

انهم يسدون ذرائع المصائب ويسدون ذرائع البلايا بانهم يدارون هذا هذا الوالي المجرم او هذا الحاكم المجرم ويصلون خلفه وان

اعادوا الصلاة فلا بأس في ذلك. اذا اعادوا الصلاة خلف هذا الحاكم يعني في بيوتهم - [00:18:09](#)

اعادوا هذا يعني صلوا مع هذا الوالي المجرم او السلطان المجرم صلوا خلفهم ثم عادوا الى بيوتهم وعادوا الصلاة فلا حرج في ذلك لا

حرج في ذلك اه لكن اه منهج اهل السنة والجماعة انهم يرون الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة - [00:18:34](#)

وعلى من مات منهم ايضا ما دام موحد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول لكنه كان سفاكا للدماء كان يشرب الخمر كان يفعل

الكبائر كان يفعل المنكرات - [00:18:58](#)

اه كان يفعل ويفعل ويفعل. هذه كلها بينه وبين الله هذه الله هو الذي يحاكمه عليها لكن آآ لا آآ ننزع يدا من طاعة حتى لا تسفك الدماء

وحتى لا تحدث الفوضى في البلد - [00:19:16](#)

وتتعطل مصالح الناس بل ان العبادات ستتتعطل يعني صلاة الجمعة مثلا لو اه صلاة الجمعة لن تصلى في الجوامع ولن تقام الصلوات الخمس في المساجد. لماذا لان البلد سيكون سيكون نهرا من الدماء ونهرا - [00:19:39](#)

من القتلى ونهرا من مكانا للجثث ومكانا للمصائب العظيمة نسأل الله العافية. كما هو حاصل الان في بعض بلاد المسلمين.

فالخروج على الامام او حاكم بدعوى انه فاسق او انه ظالم او انه مجرم - [00:19:59](#)

هذه قال العلماء نعاملها بقاعدة سد الذرائع. نشد هذه الذريعة تسد هذه الذريعة ونصلي خلفه مداراة مداراة اه مداراة حال هذا الامام او الحاكم المجرم وانا قلت لكم ستتتعطل مصالح الناس - [00:20:21](#)

ولا تؤدي صلاة الجمعة في الجوامع والمساجد حتى صلاة الاعياد لا تصلى. لماذا بسبب الخوف على الناس. سبب الخوف وبعد ذلك لا تتخيلون الفوضى التي تحدث في البلد اغتصاب للنساء سيحدث - [00:20:47](#)

اه اه قلة الامن وكثرة الخوف وقطع الطريق وسلب الاموال من البيوت ومن الناس وخطف الاطفال وو والى اخر هذه المصائب التي لا يعلمها الا الله وذكرت الاخت ميسرة ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:21:07](#)

كانوا يصلون خلف الحجاج ابن يوسف الثقفي. وكان سفاكا للدماء. كان ظالما وكان سفاكا يدارونه وايضا يلتزمون بمنهج اهل السنة والجماعة سيرا على قاعدة سد الذرائع هذه المسألة ينبغي ان تفهم لانه - [00:21:29](#)

اه زل فيها كثير من الشباب الاسلامي اليوم وبعضهم من المتعلمين وبعضهم من حملة الشهادات اه يدعون الشباب في الفيسبوك وفي تويتر وعلى التليجرام يدعون الشباب الى الانتفاضة والى الثورات - [00:21:51](#)

وهذا كله من الاغلاط العظيمة بل ان من يفعل هذا يكون اثما في حق نفسه وحق امته هذا من المصائب والجرائم العظيمة ان نحت الشباب او ان نحت الناس على الخروج على حكامهم او على - [00:22:10](#)

على ولاتهم او على رؤسائهم ما الاثر الذي سيترتب على ذلك؟ سيترتب اثر عظيم وسفك للدماء وادخال للناس في السجون وقطع للطرق وكثير من البلايا والمصائب نسأل الله العافية وهنا ذكر مسألة الصلاة - [00:22:29](#)

خلف آ الصالحين وخلف الصالحين. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا خلف من قال لا اله الا الله لاحظوا الحديث الصريح صلوا خلف من قال لا اله الا الله وعلى من قال لا اله الا الله - [00:22:52](#)

يعني هذا الحاكم المجرم اذا كان يقول لا اله الا الله ويصلي وكان عنده ظلم وعنده جرائم وعنده فهذا يصلى خلفه واذا مات يصلى عليه. اما حكمه في الآخرة فهذا علمه عند الله - [00:23:13](#)

وايضا ذكر معنى اخر وهو الصلاة على جنازة المسلم الذي يجاهر بالمعاصي او الذي يرتكب الموبقات سواء كان فاسقا او كان آ سواء كان واليا او كان من عامة الناس - [00:23:29](#)

هذا يصلى عليه يصلى على الرئيس او على الحاكم اذا كان فاسقا او مجرما يصلى عليه يعامل معاملة المسلم العادي اما اعماله التي كان يعملها هذه يحاسبه عليها ربه نحن لا علاقة لنا بها ولا نحكم عليه بجنة - [00:23:48](#)

ولا نحكم عليه بنار لانه ما دام قد اظهر شريعة الاسلام بلسانه وبعض حاله فاننا نحكم عليه بالاسلام ولهذا عقب في القاعدة الثانية ولا نزل احدا منهم جنة ولا نارا - [00:24:09](#)

لاحظوا ان هذه المسائل التي انا ذكرتها قبل قليل وهي مسائل السياسة الشرعية اذكركم فيها هذه يسميها العلماء مسائل السياسة الشرعية ما معنى السياسة الشرعية؟ يعني الاحكام المتعلقة بالوالي او السلطان او الملك او الامير او الخليفة - [00:24:31](#)

او ولي الامر او الرئيس عادي يسميها العلماء سياسة شرعية يعني كيف نعامل الرئيس؟ كيف نعامل السلطان؟ كيف نعامل الملك؟ كيف نعامل الامير نعاملهم بمقتضى هذه المعاني ومقتضى هذه القواعد - [00:24:52](#)

نتقي الله فيهم من اجل من اجل المحافظة على المصالح العامة للمسلمين وللبلد هل يصلح ان نقتل شخصا واحدا اه ثم بعد ذلك تحرق البلد كلها وتحدث الفوضى وتنتهك الاعراض - [00:25:10](#)

وآ آ يقطع الامن ويقطع الطريق وآ وآ تقل الارزاق في البلد بسبب الحرب وبسبب المشاكل كما يحدث الان في بعض بلاد المسلمين

هذا ليس من العقل وليس من الحكمة. وذكرت لكم امس قصة الامام احمد - 00:25:30

آ لا ادري هي عندكم انا ذكرتها او عند آآ عند طلب غيركم الامام احمد رحمه الله تعالى عندما حدثت محنة خلق القرآن ويبدو اننا داك هنا في ايضا في الدرس في المجالس الماضية - 00:25:51

هذه آآ كان يسميها العلماء فتنة خلق القرآن او محنة خلق القرآن. استمرت نحو من آآ اثنين وعشرين سنة في عهد المأمون العباسي آآ بسبب غاز او او باعاز من المعتزلة والجهمية - 00:26:15

الذين كانوا ينفون صفات الله تعالى. فهؤلاء تواطؤوا على بعد ان يكيدوا لي لاهل السنة والجماعة. فحدثت هذه المحنة العظيمة وايضا كان المأمون العباسي ومن جاء بعده من الخلفاء كانوا سببا - 00:26:37

في اشتغالها وفي في استمرارها استمرت نحو من آآ اثنتي وعشرين سنة ما شاء الله الاخت كريمة اسأل الله ان يجزيها خيرا الجزاء وان يرفع قدرها وكذلك جميع الاخوات ما شاء الله هي من المتابعات والحريصات على العلم - 00:26:57

وعلى الفوائد اه ذكرتني بهذه الفائدة انني ذكرتها ذكرتها في مجلس اخر آآ الرسالة التي ختمناها بالامس ولله الحمد رسالة اه الرد على على من اراد ان اه يغير المذاهب الرابع - 00:27:19

وسترفع غدا ان شاء الله على اليوتيوب. من اراد من الاخوات ان يستمع لهذه المجالس غد غدا ان شاء الله تعالى سترفع على

اليوتيوب باذن الله تعالى تلاحظون ان الامام احمد رحمه الله تعالى رغم هذه المحنة العظيمة - 00:27:45

والفتنة العظيمة التي حدثت في عهده في القرن الثاني الهجري لم يدعو الى عدم الصلاة خلف المأمون او ولم يدعو الى الانقلاب عليه او الثورة عليه انما قال كان يقول الدماء الدماء اتقوا الله الدماء الدماء - 00:28:06

يعني ماذا سيحدث لو خرج الناس على الحاكم سيحدث مصائب عظيمة سيحدث مصائب عظيمة لا تخطر على البال. نسأل الله

العافية هنا الامام الطحاوي نبه على هذه المسألة ثم بعد ذلك - 00:28:24

قال اه بالنسبة للصلاة على جنازة المسلم اذا كان فاسقا يصلى عليه. ما لم يكن هذا قد ارتد ردة واضحة عن الاسلام فانه لا يصلى عليه ثم قال ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا - 00:28:44

لا نحكم على احد بجنة ولا نار. لا من الحكام ولا من عوام الناس. ما نقول هذا الحاكم الفلاني او الامير الفلاني او الملك الفلاني او

الرئيس او السلطان انهم من اهل النار او اهل كذا - 00:29:07

هذا هذا التصنيف وهذا التقسيم لجزاء الناس في الآخرة هذا يكون لله وللرسل عليهم الصلاة والسلام الله هو الذي يبين حال الناس

في الآخرة وكذلك الرسل بوحى من الله تعالى - 00:29:23

كما قال النبي صلى الله على الاخت ام عمر تفضلي عندك سؤال اخت ام عمر عندك سؤال قالت الاخت النجبة والله يا شيخ انا لما ينالم الانسان مرتاح وينهض ولا يحدث له - 00:29:43

نعم هذه نعمة عظيمة والله والله انا كنت اريد اطيّل في هذا الدرس وفي هذه القاعدة واجعل اجعل الدرس كاملا في هذه النقطة.

والله لاهميتها لاهميتها انتم تلاحظون الان ما يحدث - 00:30:05

في احد البلاد الاسلامية في في وقت الدرس هذا في بعض البلاد الاسلامية الان ونحن نعقد هذا الدرس هناك من اهدي ذلك البلد

العربي المسلم من لا تستطيع المرأة ان تخرج الى البقالة او الى التموينات او الى - 00:30:22

الى اي مكان لماذا بسبب الانفلات الامني وبسبب اه الخوف واه اه قاموا واحرقوا البنوك في هذا البلد واصبح البلد آآ اه اصبح فيه من

السلب واصبح فيه من النهب - 00:30:45

اصبح في اه يعني اصبح البلد اه مكانا لا لا يأمن فيها احد على المرأة لا تأمن على نفسها ان تخرج الى اي مكان. والطفل لا يأمن على

نفسه. والرجل الكبير قد يخطف ايضا. ويساوم عليه - 00:31:08

انتم تعلمون الان انه اذا حدثت مشكلة في البلد او حدث اختلال للامن اول ما يفكرون به اهل العصابات واهل الجريمة اول ما يفكرون

فيه هو خطف الناس والمساومة على - 00:31:28



على ارواحهم اذا تريدون هذا القريب لكم ادفعوا مليون ريال او مليون درهم. او ادفعوا خمسين كذا خمسين الف او ادفعوا المبلغ  
 الفلاني اه يبدأون يساومون على المرأة ويساومون على الرجل وعلى الطفل - [00:31:48](#)

وهذا حدث في كثير من بلاد المسلمين اصف الى ذلك امور الاغتصاب وامور القتل وسلب النساء ايضا ما معهم من الاموال امور  
 عظيمة امور عظيمة تشيب منها الرؤوس ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:06](#)

كان دائما يفطن آآ الصحابة رضي الله عنهم اه تفضلي يا ام عمر عندك سؤال؟ اه الاخت التي ترفع يدها للسؤال اذا كان عندك سؤال  
 تفضلي كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:30](#)

آآ دائما ينصح الصحابة رضي الله عنهم يقول عليكم السمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة اه اذا جاءنا انسان  
 تغلب على بلد واجتمع الناس عليه واصبح حاكما او اميرا او رئيسا او سلطانا - [00:32:55](#)

وبويع له يسميه العلماء اهل الحل والعقد بايعوه اهل الحل والعقد بايعوه ودانت له البلاد ودانت له الامور اصبح هو الامر الناهي ان  
 الله سخر الامور سخر مقاليد الامور اليه فيجب على الناس كلهم - [00:33:23](#)

ان يسمعوا وان يطيعوا بغض النظر عن صلاحه او او فجوره وهذا الحديث واضح هذا الحديث من اوضح الاحاديث قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم عليكم السمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه - [00:33:48](#)

يعني تحقير له كأنه يقول لو جاءكم انسان صفته كذا وكذا وهو في اعينكم يعني ليس ليس اهلا للرئاسة او ليس اهلا للامارة عليكم ان  
 تسمعوا وان تطيعوا له ولا تنزعوا يدا من طاعة لاحظوا لاحظوا اه النبي صلى الله عليه وسلم عندما لا تنزعوا - [00:34:07](#)

يدا من طاعة لانه اذا حدث ان نزعنا الايدي آآ من الطاعة انفلتت امور البلاد وسفكت الدماء وحدث اختلال للامن اه قطعت الطرق  
 ونهبت الاموال واغتصبت الاعراض. وحدث من الامور البلياء ما لا يخطر على بال. نسأل الله العافية - [00:34:35](#)

اه ثم آآ بعد ذلك آآ قال قال الامام الطحاوي رحمة الله عليه ولا نزل احدا منهم جنة ولا نارا لا نحكم على احد بجنة ولا نارا ما حكم  
 له الله تعالى او حكم له الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:59](#)

هذا المعنى ذكرناه قبل قليل وانا اعيده لا نحكم على احد بجنة ولا نارا ما حكم له النص عن طريق الله تعالى او عن طريق الرسل  
 عليهم الصلاة والسلام وقد ورد هذا في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:35:25](#)

جالسا يوما بين اصحابه في المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة فدخل رجل  
 يقطر الماء من لحيته. يقطر الماء من لحيته - [00:35:49](#)

فجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة ثم في اليوم التالي قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم الان رجل من  
 اهل من اهل الجنة فدخل نفس الرجل - [00:36:10](#)

ثم في اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة ودخل عليهم نفس الرجل آآ الان كم كم مرة  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه العبارة - [00:36:26](#)

ذكر هذه العبارة كم مرة فيكم يوم في ثلاثة ايام. ثلاث مرات في ثلاثة ايام وقام اه احد الصحابة وهو عبد الله بن عمرو اه ابن العاص  
 رضي الله عنه - [00:36:43](#)

ولحق بهذا الرجل الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم وقال وسأله في قصة يعني وقال ان ابي قد آآ منعني ان ابيت عنده فان  
 رأيت ان ابيت عندك - [00:37:05](#)

يكون هذا لك من المعروف والاجر العظيم بات عنده ثلاث ليال. بات عند هذا الرجل عبد الله بن عمرو بن العاص بات عنده ثلاثة ليال  
 لماذا بات عنده ثلاث ليال؟ ما الحكمة - [00:37:26](#)

ما الحكمة انه بات عنده ثلاث ليال نريد اه تفضلي يا اختي آآ ليعلم آآ حاله يعلم السر الذي جعله من اهل الجنة. يرى عبادته التي آآ  
 يعني يفعلها آآ بدون بدون ان يراها - [00:37:48](#)

احد ويعلم ما السر الذي جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انه من اهل الجنة الله اكبر الله اكبر. نعم آآ هو اراد ان يختبر وان يسميها العلماء السبر السبر - [00:38:07](#)

يعني ملاحظة العمل وملاحظة اه سلوك هذا الانسان يسبر سلوكه وآآ يصبر آآ عبادته ويصبر اه كيف يقول اه يعني ما رأيته يصلي في ما يقوم الليل ما يصلي لكنه اذا تقلب في النوم - [00:38:25](#)

يعني اذا اذا كان في الليل وتقلب اثناء نومه كان يذكر الله يعني اه استيقظ لمدة دقيقة او دقيقتين كان يذكر الله ثم يعود وينام يقول هذا الذي لاحظته عليه عبد الله بن عوف - [00:38:50](#)

يقول حتى احتقرت عبادتهم. عبدالله بن عمر يقول في نفسي عبادة هذا الرجل. يعني ما هي العبادة التي تميز بها عنا نحن نقوم الليل ونصوم النهار يعني ما رأيت كثير صلاة ولا كثير صيام ولا عبادة - [00:39:05](#)

عبادته عادية يعني يعني يوجد بيننا من هو افضل منه يقول بعد ثلاثة ليال قلت يا فلان والله انه لم يكن بيني وبين ابي لا قليل ولا كثير يعني لم يكن بيني وبين ابي اي خلاف. فاخبرني - [00:39:25](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بشر قد بشرنا انه سيدخل عليكم الان رجل من اهله وان كنت انت تدخل علينا ثلاث ليال آآ قال والله آآ ليس الا كما رأيت يعني لا يوجد شيء انا اخبئه عنك - [00:39:45](#)

لكنني لا احمل في صدري غلا على مسلم يعني كان سليم الصدر. فلماذا شهد له النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان يضع يضع رأسه على الوسادة وليس في في قلبه غش ولا غل ولا حقد - [00:40:04](#)

فماذا قال عبد الله بن عمر بن العاص؟ قال هذه التي بلغت بك ولا نستطيع. هذه التي بلغت بك ولا نستطيع لان لما الانسان يغضبه احد او يضايقه احد يبقى في نفسه هذا الامر - [00:40:23](#)

ايام او شهور وحتى سنوات وانتم تعلمون الان المحاكم فيها من المشاكل بين الاقرباء بل ان بعض الاخوة يشكو آآ اه يشكو اخاه او يشكو اخوته اه او يشكو اخته او قريبتة يشكوها في المحاكم. تبقى - [00:40:44](#)

هذه آآ المشكلة عدة سنوات وانا اعرف بعض الخلافات بين الاخوة آآ استمرت اكثر من من عشر سنوات في بعض القصص التي انا وقفت عليها يعني مشاكل في المحاكم بين اخوة - [00:41:08](#)

لها اكثر من عشر سنة وهم اشقاء من ام واحدة وهم من ام واحدة انجبتهم ام واحدة وهذا اه حصل بين بين هذا الاخ واخيه خلاف وصل الى المحكمة و - [00:41:27](#)

اه اصبحت بينهم يعني اه مرافعات وشكاوى استمرت عشر سنوات وهذا والله من البلاء العظيم. من البلاء العظيم. فانظر الى هذه القصة كيف النبي صلى الله عليه وسلم بشر الصحابة - [00:41:45](#)

هذا يدل على انه لا تنزل احدا منهم جنة ولا نارا لا ملك ولا رئيس ولا ما نقول هذا من اهل الجنة او هذا من اهل النار يقول الله اعلم بحاله ان كان من اهل الصلاح نشهد له بالصلاح - [00:42:00](#)

لكن نقول آآ لعله من اهل الجنة اما الشهادة بالنار اقولها وما يدريك انه من اهل النار وما يدريك انه من اهل النار حتى لو كان فاسقا قد يكون له من الاعمال الصالحة التي يخفيها - [00:42:18](#)

ما تجعل الله تعالى يتجاوز عنه. ويغفر خطيئاته ثم بعد ذلك قال ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك نعم اه ما نقول هذا الرئيس او هذا الملك او هذا السلطان او هذا الحاكم هذا من اهل الكفر هذا من اهل الشرك هذا من -

[00:42:36](#)

اهل الزندقة لان الضمير هنا يعود على من؟ يعود على الوالي او على الحاكم. ولا نشهد عليهم وقبلها قال واندنزل احد منهم يدخل في هذا طبعاً ولأه الامر ويدخلون عموم الناس يدخل في هذا - [00:43:03](#)

ولأه الامر وعموم الناس يدخل في هذا ولأه الامر وعموم الناس كلهم يدخلون في هذا القطار لان قال ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر وعادة الصلاة تكون خلف الولاة او الحكام الذين - [00:43:27](#)

كان كانوا يأمون الناس قديما ولانه قال كل بر وفاجر عادة كانوا يصلون خلف الحجاج وخلف الامراء ثم بعد ذلك اصبح الحكام ينيبون من يصلون بالمسلمين نيابة عنهم لكن نحن خصصنا الحكام او الامراء بان هذا - [00:43:45](#)

اه هو الذي اه جعل كثيرا من الشباب يقومون على آآ حكام المسلمين او على ولاة الامر بالسوء بسبب فجورهم او بسبب الظلم الذي يصدر منهم فجعلنا الخطاب موجها اليه من باب اولي. لانه كان في التاريخ الاسلامي هم الذين يصلون بالناس - [00:44:12](#)

لكن يدخل في هذا ايضا عموم المسلمين ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا اما حكاما واما محكومين. ثم قال ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق يدخل في هذا الحكام - [00:44:36](#)

والمحكومين يدخل في هذا اه ولاة المسلمين ويدخلوا في هذا عوام الناس الاخت آآ فاطمة تقول هل مثله القول على من اتصف بالمكر والخديعة هذا يهودي اه ايضا آآ من آآ - [00:44:52](#)

آآ درجات الفجور درجة يعني يبدأ الاستهزاء باهل الخير واهل الصلاح واهل الدين حتى ينتهي الاخلاق الذميمة او الاخلاق او بالافعال الاجرامية العظيمة. هذا كله يدخل في اهل المكر او اهل الخديعة او الاخلاق الرديئة. يعني الفجور هذا يعم - [00:45:15](#)

هذا الفجور يعم كل شيء مذموم اه في الدين او وردت النصوص بالابتعاد عنه اسمه فجور يدخل فيها المكر والخديعة والظلم والسخرية والاستهزاء ابياء الناس ونحو ذلك ارجو انني فهمت السؤال يا اخت فاطمة صحيحا هذا الذي انا تبين لي من السؤال وقد يكون - [00:45:51](#)

قد تكون اجابتي اه ليست هي المراد في سؤالك والله اعلم ثم آآ بعد ذلك قال ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. لا نشهد بكفر على عوام الناس ولا على ولاة المسلمين - [00:46:18](#)

لا نشهد بشرك على عوام الناس ولا على ولاة المسلمين ولا بنفاق لا نشهد بنفاق على عوام الناس ولا على ولاة المسلمين قال ما لم يظهر منهم شيء من ذلك - [00:46:41](#)

ما لم يظهر منهم شيء من ذلك اه هذا يدل على ماذا يدل على انه ينبغي ويجب على المسلم ان يحسن الظن بالمسلمين والا يحكم عليهم بامر من امور الردة او امر من امور - [00:46:59](#)

الشرك او امر من امور النفاق ما يجوز ان يقول هذا اذا مات الانسان يقول هذا منافق هذا كان من المنافقين او كان من المشركين ما لم يظهر شيء يقيني يدل على ذلك. فاذا ظهر شيء يقيني فانه - [00:47:24](#)

فانه ينطق به ويجعل يجعل حكمه المحاكم او العلماء او لاهل لاهل آآ الاختصاص. لان غالبا الشهادة لهؤلاء يعني انهم مشركون او انهم كفار او انهم منافقون. هذه لا تكون الا عن طريق القضاة او عن طريق - [00:47:43](#)

المحاكم ثم قال ونذروا سرائرهم الى الله تعالى. يعني نحسن الظن بالعوام وبولاة المسلمين اه نحسن الظن بالحكام والمحكومين وهذي وردت في القصة التي قبل قليل قصة عبدالله بن عمرو - [00:48:11](#)

مع الصحابي الذي الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة نذروا سرائرهم الى الله. وهذا عبدالله بن ابن عمر يقول احتقرت عمل هذا الرجل احتقرت عمله لانه لا يعرف السرائر الا الله - [00:48:31](#)

ولا يعرف احوال القلوب الا الله ولا يعرف احوال الانفس الا الله. فلا تحكم على احد بموقف او موقفين او ثلاثة. احسن الظن بالمسلمين واما الذي بينه والذي انت تشك فيه اجعل اجعله بين بينك وبين الله - [00:48:52](#)

اجعل هذا الامر بينك وبين ولا تحكم عليه انه مشرك او منافق او انه من اهل آآ الفجور احسن الظن والامر الخفي هذا نكته الى الله سبحانه وتعالى - [00:49:15](#)

ثم قال ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف. هذي تكلمنا عنها قبل قليل انه لا يجوز للمسلم ان يستبيح دماء الحكام او الامراء او الولاة او السلاطين - [00:49:33](#)

او الرؤساء لا يجوز وهذه المسألة تكلمنا عنها سابقا لو تذكرون عندما شرحنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الطيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. هؤلاء الذين هم الذين تحل دماؤهم - [00:49:50](#)



انسان محصن متزوج قطع زوجته وتمتّع بزوجه ثم بعد ذلك توجه الى الزنا وارتكب جريمة الزنا هذا يحل دمه. يعني يستطيع القاضي ان يحكم عليه يحكم عليه بالقتل وكذلك النفس بالنفس يعني الذي يقتل - [00:50:18](#)

يقتل نفسا معصومة. هذا يقتل اذا كان متعمدا. هذا يحل دمه والتارك لدينه المفارق للجماعة. هذا ترك دينه ترك الصلاة وترك وفارق الجماعة في عباداتهم ومعاملاتهم هذا فارق الجماعة يعني انه لا يعمل - [00:50:42](#)

لا يعمل عمل المسلمين ولا يحب اعمال المسلمين التارك لدينه المفارق للجماعة يعني لا يصلي مع المسلمين ترك اه العباداة مع المسلمين ونبذهم واستهزأ بهم وبشعائرهم فانه فان القاضي يحكم عليه بل كل هؤلاء لا يحكم عليهم احد الناس - [00:51:05](#)

الذي يحكم عليهم القاضي او المحكمة يسمى اصحاب لانها من السياسة الشرعية. اهذه تدخل في السياسة الشرعية لماذا لو اه انا رأيت انسانا قتل انسانا وقتلته ثم جاء انسان اخر وقتل شخصا اخر وهكذا اصبح البلد - [00:51:34](#)

اصبح البلد فوضى. كل انسان يقتل من اراد ان اه يأخذ الثأر به ما وظيفة آا الحاكم او الامير او السلطان او ما وظيفته؟ حفظ البلد وحفظ الامن وحفظ مصالح الناس - [00:51:55](#)

واقامة الحدود هذه من من اختصاص ولي الامر فلا يجوز لاحد ان يفتأت عليهم ولهذا قال لا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف - [00:52:15](#)

يعني لا يجوز لاحد ان يقتل احدا وان يستبيح دمه كما يحدث في بعض البلاد الذين حدثت عندهم آا ما يسمى بالثورات او اه الخروج على حكامهم قتلوا الناس وخطفوا الرجال وخطفوا النساء - [00:52:31](#)

واستباحوا الانفس وانتهكوا الاعراض وتجد هؤلاء الذين وقع عليهم الخطف او القتل تجدهم مسلمون تجدهم مسلمين وتجدهم من اهل من اهلي اه الايمان واهل اه الاسلام واهل الاسلام. فباي حق استبحت دماءهم واعراضهم؟ باي حق - [00:52:53](#)

باي حق هذا لا يجوز لماذا؟ لانه من الكبائر لانه من الكبائر بهذا نكون قد وصلنا الى اه نهاية مجلس هذا اليوم يا اخت ميسرة معنا انت شيخنا معكم بالنسبة انا نبهت قبل قليل ان الخميس والجمعة ان شاء الله سيكون آا استراحة لكم - [00:53:18](#)

ونستأنف ان شاء الله يوم السبت لعلنا اه ان شاء الله تعالى نستأنف يوم السبت ولعلنا ان شاء الله في الايام القادمة نختم المتن و اعذروني انا لو اطلت في بعض القواعد او بعض المسائل لانني اراها - [00:53:59](#)

وراها مفيدة والدرس هذا قد ينتفع به كثير من الطلاب والطالبات الذين سيأتون بعدهم ويستمعون له سيجدون فيه الفوائد وربط القواعد بالواقع فيجدون فيه خيرا عظيما فارجو ان تعذروني لو انا اطلت في بعض القواعد او بعض - [00:54:23](#)

المعاني اذا افتح المجال اه اه افتح المجال للاخوات الكريمات واذا كان عندهم سؤال او مداخلة او اه استفسار او تعليق اه انا او هناك اشكال في قواعد التي تكلمنا عنها لكن فقط انا كنت اريد ان انبه - [00:54:45](#)

لا تتعجلون ختم الكتاب ثم بعد ذلك آا يلاحظ ان هناك نقص ان هناك نقص في الفوائت او في آا بعض المواضع التي تحتاج الى تعليم. عليكم ان آا تعينوننا على الصبر قليلا - [00:55:16](#)

على اه ختم الكتاب وحتى لو اطلنا في بعض القواعد اه هذا اه ان شاء الله اه ليس فيه ضرر ونحن كما وعدناكم لن نتجاوز ستين دقيقة في الشرع نلتزم بهذه آا بهذا الوعد ان شاء الله. الدرس لن يتجاوز - [00:55:36](#)

ستين دقيقة ان شاء الله. سيبقى على هذا النمط وعلى هذا على هذه المنهجية حتى نختم الكتاب حتى لا نطيل على الاخوات فقط ستينا دقيقة فهل من سؤال او استفسار - [00:55:57](#)

او تعليق بارك الله فيكم قبل ان نغادر المجلس عند الاخوات سؤال بارك الله فيكم وشكر الله لكم والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:15](#)

وفيكم بارك الرحمن شيخنا الكريم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وجزاكم الله عنا خير الجزاء - [00:56:52](#)